



بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 53

خلاصة الردود على الاستدلال بآيات الكتمان والسؤال من أهل الذكر، وحجية خبر الواحد في السنة:
آية الكتمان:

الردود:

أولاً: الكتمان يُصدق فقط عندما تتوفر أسباب الوضوح والعلم، فلا يشمل حالات عدم وجود مقتضيات العلم.

ثانياً: حرمة الكتمان قد تكون من باب الاحتياط العام من المولى، وليست دليلاً على وجوب قبول المعلومات التي لا تفيد العلم.

آية السؤال من أهل الذكر:

الاستدلال: يُفهم من الآية وجوب قبول جواب أهل الذكر حتى لو لم يفد العلم، لأن الأمر بالسؤال سيكون لاغياً إذا لم يكن الجواب ملزماً.

الردود:

الآية تخاطب المعاندين المتشككين في النبوة، پس يُفهم منها الإرشاد لإزالة الشبهة بدليل قاطع وليس الإلزام التعبدى.

التفريع: (فاسألوا أهل الذكر) مرتبط بقوله «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم»، مما يمنع تعميم الآية لتشمل كل ما لا يفيد العلم.

مورد الآية: الآية تتعلق بأصول الدين، حيث لا يُعتمد على خبر الواحد.

حجية خبر الواحد في السنة:

يتطلب إثباته وسائل يقينة مثل التواتر أو السيره، لأن الاعتماد على خبر الواحد لإثبات حجية نفسه يؤدي إلى الدور، ما يستلزم استفادته از وسائل إحرار وجدانية معتبرة.